

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (تحن ركابي نحو أرض وما لها ... وما لي من ذاك الحنين سوى الهم) .
(وكم راغب في موضع لا يناله ... وأمست منه مثل يونس في اليم) .
(بهذا قضى الرحمن في كل ساخط ... يموت على كره ويحيا على رغم) .
ولما قام الباجي بإشبيلية وخلع طاعة ابن هود وأبدل شعاره الأسود العباسي في البنود قال أبو محمد عبد الحق الزهري القرطبي في ذلك .
(كأنما الراية السوداء قد نعت ... لهم غرابا بين الأهل والولد) .
(مات الهوى تحتها من فرط روعته ... فأظهر الدهر منها لبسة الكمد) .
وأنشدهما القائم الباجي في جملة قصيدة وقال الوزير أبو الوليد إسماعيل بن حجاج الأعمى الإشبيلي .
(أمسى الفراش يطوف حول كؤوسنا ... إذ خالها تحت الدجى) .
(قنديلا ما زال يخفق حولها بجناحه ... حتى رمته على الفراش قتيلا) وله .
(لامو على حب الصبا والكاس ... لما بدا وضح المشيب براسي ... والغصن أحوج ما يكون لسقيه) .
أيام يبدو بالأزاهر كاسي وله وقد رأى على نهر قرطبة ثلاثين نفسا مملوبين من قطاع الطريق